



يوميات سياسية

في كل الأحوال.. الكارثة باقية

السيد زهره

أن توجيه هذه الضربات لن ينهي الحرب والصراع بل سيفاقم الوضع في المنطقة. سبب ذلك هو خبرة الأشهر الماضية من الحرب وحقيقة انه رغم الضربات التي تم توجيهها إلى إيران فلم يؤد ذلك إلى النتيجة التي يتوقعها ترامب. وفي حال توجيه الضربات الجديدة فالنظام الإيراني لا يعرف طريقا للرد غير تكثيف عدوانه الإرهابي على دول مجلس التعاون. الأمر الذي يعني مقاسمة الوضع في المنطقة وتحميل دول المجلس نتائج كارثية جديدة لسوء حسابات ترامب وإدارته.

أما الخيار الثاني الذي حدده ترامب وهو «ترك الوضع يتلاشى» فيعني به ألا تفعل أمريكا شيئا وأن يعلن من جانبه إنهاء الحرب وترك الوضع على ما هو عليه. ولدى ترامب بالفعل مبررات كثيرة لهذا الخيار عبر عنها أكثر من مرة، منها مثلا القول إنه تم بالفعل توجيه ضربة قاصمة للبرنامج النووي الإيراني من وجهة نظره واضعاف قدرات إيران واقتصادها. ومنها أيضا ما يقوله باستمرار بأن أمريكا ليست بحاجة إلى مضيق هرمز. وبالتالي فهي ليست معنية بما يحدث، وأن أمريكا لديها ما يكفي من النفط.. وهكذا.

بالطبع إذا فعل ترامب هذا وقرر الانسحاب وترك الوضع كما هو فلن يعني هذا تلاشي الصراع كما يقول. سيعني أنه قرر ترك إيران تعربد بعدونها في المنطقة، إذ سستعتبر أنها حققت انتصارا كاسحا على أمريكا، وأنه أصبح بقدرورها أن تفعل ما تشاء.

الأمر كما نرى أن الخيارين اللذين حددهما ترامب يعنينا ترك الوضع الكارثي في المنطقة قائما كما هو.

ويعني بالطبع أن ترامب سيكون قد قرر ترك دول مجلس التعاون وحدها لتتعامل هي مع الوضع.

نقول هذا لأن دولنا يجب أن تكون على بينة مما يمكن أن يحدث وأن تعد نفسها للتعامل مع كل الاحتمالات الممكنة.

كثيرون في العالم على المستويات الرسمية وغير الرسمية لم يعودوا يتوقعون كثيرا عند التصريحات التي يدلي بها الرئيس الأمريكي ترامب عن الحرب وإيران والوضع في المنطقة. السبب ببساطة أن ترامب يدلي بتصريحات تتضمن مواقف متضاربة أحيانا في اليوم الواحد عما يعتزم عمله وما يخطط له. ومع ذلك، فإنه من المهم بطبيعة الحال متابعة ما يقوله ترامب، فتصريحاته تعبر عن طريقة تفكيره في الأزمة، وفي النهاية هو الذي يقرر ما ستفعله أمريكا.

المشكلة أن المواقف المتضاربة التي يعلنها ترامب تجعل الكل في المنطقة وخارجها يقف حائرا لا يعرف ما الذي سيحدث، وماذا ستفعل أمريكا وإلى أين يتجه الصراع بالضبط.

في اليومين الماضيين بدأت تظهر ملامح عامة لما يمكن أن يحدث، أو بالأصح بالخيارات التي تفكر فيها إدارة ترامب. ترامب نفسه حصر هذه الخيارات في خيارين حين قال إن أمريكا «تستطيع إنهاء حرب إيران بسرعة كبيرة لكن السؤال هو: هل نريد حسم الصراع أم نتركه يتلاشى؟».

إذن ترامب يفكر في خيارين، حسم الصراع أو تركه يتلاشى. وهكذا. المشكلة أن كلا الخيارين لا يحسمان الحرب والصراع، وفي كل الأحوال ستظل الكارثة في المنطقة قائمة.

بالطبع يقصد ترامب بخيار حسم الحرب بسرعة توجيه ضربات قوية جديدة لإيران على أمل أن يؤدي هذا إلى ما يريد من رضوخ إيران وقبولها باتفاق ترضى عنه أمريكا بنهي الحرب.

وفي اليومين الماضيين تصاعدت التوقعات بأن أمريكا بالاتفاق مع إسرائيل يعتزمان بالفعل توجيه هذه الضربات لإيران بعد انتهاء انتخابات الكونجرس في مطلع الشهر القادم وأنه تم بالفعل وضع خطط لذلك.

المشكلة أن هناك شبه إجماع في أوساط الخبراء العسكريين والسياسيين على

التحالف: تدمير 10 صواريخ باليستية أطلقتها مليشيا الحوثي باتجاه المنطقة الجنوبية بالسعودية



○ خبراء عسكريون يفحصون حطام باليستي حوثي في منطقة الراشدية بمكة المكرمة. (رويترز)

إطلاق الصواريخ الباليستية بعد رصد استخدامهما في إطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه المملكة.

على الرياض من قبل المليشيا الحوثية الإرهابية، في 20 أكتوبر. ونشر المتحدث على حسابه في منصة «إكس» مشاهد قال إنها من استهداف وتدمير منصتين

الصواريخ والمسيرات الباليستية التي تستخدمها مليشيا الحوثي في هجماتها ضد السعودية، آخرها تدمير منصة إطلاق الصاروخ الباليستي الذي أطلق

عنها إصابة مواطن ومقيم أسوي. وذكر الدفاع المدني السعودي في بيان له أمس أن سقوط شظايا الاعتراض نتج عنها أضرار مادية في (3) مبان سكنية و(7) مركبات، في حين جرى تنفيذ الإجراءات المعتمدة في مثل هذه الحالات.

وكان الدفاع المدني السعودي بإشر حادثة سقوط شظايا اعتراض صاروخين باليستيين جرى إطلاقهما من قبل مليشيا الحوثي الإرهابية، باتجاه منطقتي، مكة المكرمة والمدينة المنورة، السبت.

وذكر الدفاع المدني أن عملية اعتراض الصاروخين الباليستيين أدت إلى سقوط أجزاء منها في (وادي المغفس) بالعاصمة المقدسة، وأجزاء من شظايا الاعتراض على حي

النزهة بمحافظة جدة، ووادي جليل بمحافظة الطائف، ومركز مستورة بمحافظة رابغ، مشيرا إلى أنه جرى تنفيذ الإجراءات المعتمدة في مثل هذه الحالات. ويعمل تحالف دعم الشرعية على تدمير منصات إطلاق

الرياض - (د ب أ): دمر تحالف دعم الشرعية في اليمن أمس 10 صواريخ باليستية أطلقتها مليشيا الحوثي باتجاه المنطقة الجنوبية من المملكة على الحدود مع اليمن.

وصرّح المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف، اللواء الركن تركي المالكي، بأنه تم اعتراض وتدمير 10 صواريخ باليستية أطلقتها المليشيا الحوثية الإرهابية باتجاه المنطقة الجنوبية، وذلك في أحدث حصيلة اعتداءات طالت السعودية، أمس.

وتسبب سقوط شظايا صاروخين باليستيين بعد اعتراضهما وتدميرهما في أجواء المملكة العربية السعودية في إصابة مواطن ومقيم أسوي، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس».

وقالت واس أن الدفاع المدني السعودي، أمس، بإشر في محافظتي خميس مشيط وأحد رفيدة، جنوب السعودية، سقوط شظايا صاروخين باليستيين بعد اعتراضهما وتدميرهما، أطلقتها مليشيا الحوثي الإرهابية، نتج

عراقي: الهجوم مجددا على إيران لن يأتي بنتائج مختلفة



○ عباس عراقي. (أ ف ب)

طهران - الوكالات: قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقي أمس إن أي استئناف للحرب مع إسرائيل والولايات المتحدة لن يغير مواقف بلاده.

وتأتي هذه التصريحات في ظل تصاعد التهديدات الأمريكية والإسرائيلية بشأن هجمات جديدة على إيران، بعدما قال الرئيس دونالد ترامب الجمعة إن واشنطن «قد تنفذ عملية أخرى صغيرة من (إبيك فيوري)» في إشارة إلى الحملة الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران التي بدأت في 28 فبراير.

وقال عراقي خلال فعالية بثها التلفزيون في طهران «في الآونة الأخيرة، جرى الحديث عن حرب جديدة، لكنني أفكر بالفعل في مرحلة ما بعد الحرب. وسواء اندلعت حرب أم لا، فإن سياساتنا ستبقى على حالها».

وأضاف «لقد فعلوا ذلك بالفعل مرتين وراوا النتائج. وإن أرادوا المحاولة مرة أخرى، فهم يعملون أنهم لن يحققوا نتيجة مختلفة عن تلك التي حققوها في السابق».

وقال عراقي: «لقد غيّرت الحرب الحالية كل شيء. ويجب أن نقبل بأن وقائع جديدة بدأت تفرض نفسها. ولن تعود طرق الملاحاة عبر مضيق هرمز كما كانت، كما أن إدارة المضيق لن تعود كما كانت».

وأضاف «ولتحقيق السلام والاستقرار، يجب أن نتجه منطلقنا نحو غياب كامل للقوات الأجنبية».

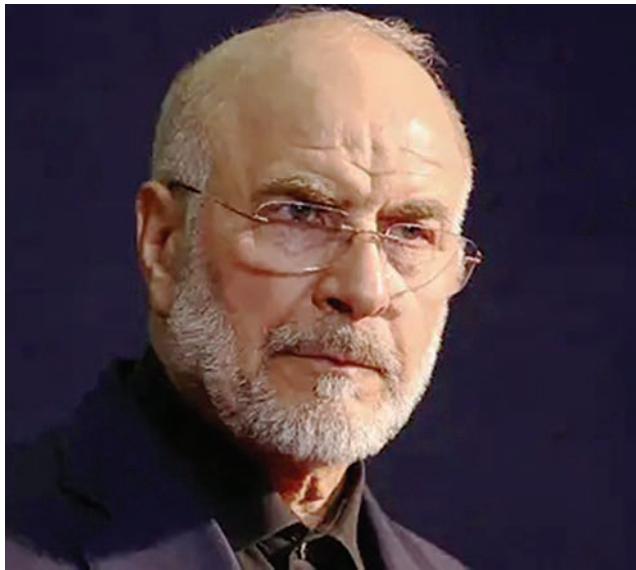
في السياق ذاته أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني، محمد باقر قاليباف، على بلاده لن ترضخ للترهيب، وعلى أمية الاستعداد للرد بشكل لا يمكن تصوره على أي عدوان يمس وحدة أراضي إيران.

وقال قاليباف، في كلمة أمام البرلمان، إن «الأمريكيين يعتقدون أن بإمكانهم، ببعض الضغوط الإعلامية أو التهديدات العسكرية، فرض الاستسلام على هذا الشعب العظيم، غافلين عن أن إيران اليوم لن تسمح لأي قوة أجنبية بتحديد مصير عزة هذا الوطن»، حسبما ذكرت

وكالة أنباء «تسنيم» الإيرانية. وأضاف قاليباف «لن نرضخ للترهيب، ونحن على أتم الاستعداد للرد بشكل يفوق تصورات الأعداء على أي تحد يمس وحدة أراضي إيران الكبرى. إن خطر الحرب الواسعة أو تنفيذ عمليات اغتيال ليس أمرا يدفع الشعب الإيراني للتخلي عن حقوقه ومصالحه».

وقال قاليباف «ما لم تغير أمريكا سلوكها، وتتوقف عن نزعتها المهيمنة والطامعة، فلن يكون لأي من مزارعها أي مصداقية لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

رئيس البرلمان الإيراني يدعو إلى خفض استهلاك الغاز بنسبة 10 في المائة مع اقتراب الشتاء



○ محمد باقر قاليباف.

طهران - (أ ف ب): دعا

رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف أمس إلى إطلاق حملة لخفض استهلاك الغاز بنسبة 10 في المائة على الأقل، وذلك في ظل توقعات المسؤولين بحدوث نقص في الإمدادات مع اقتراب فصل الشتاء.

وعلى الرغم من كون إيران منتجا كبيرا للغاز الطبيعي، فإنها تعاني منذ فترة طويلة من نقص في هذه المادة الرئيسية لتشغيل أنظمة التدفئة، الأمر الذي تفاقم في ظل الحرب مع الولايات المتحدة التي اندلعت في أواخر فبراير.

وحسب طهران، فقد

استهدفت منشآت إيرانية حيوية، من بينها مصافي الغاز الطبيعي، خلال أكثر مراحل القتال احتداما والتي استمرت حوالي 40 يوما.

وغالبا ما تنخفض درجات الحرارة في إيران خلال فصل الشتاء إلى ما دون درجة التجمد، خصوصا في شمال البلاد.

وقال قاليباف في مقطع فيديو نقلته وسائل إعلام إيرانية إنه «من أجل تجاوز فصل الشتاء المقبل، لا بد من بذل جهود على مستوى البلاد... لخفض استهلاك الغاز بنسبة 10 في المائة على الأقل».

وأضاف «سيحصل أي شخص يوفر استهلاك الغاز، مهما كانت الكمية، على ما يقابل ذلك من مبالغ مالية في حسابه المصرفي مباشرة، ما يتيح أمام الجميع رؤية الأثر الملموس لهذا التدوير على ميزانية الأسرة».

وفي وقت سابق من أكتوبر، قال نائب الرئيس محمد رضا عارف إن الحكومة تتوقع عجزا يوميا في الغاز «يتراوح بين 100 مليون و250 مليون متر مكعب خلال موسم البرد، وذلك بسبب الأضرار الناجمة عن الحرب»، وفقا لما أورثته وكالة الأنباء الرسمية «رنا».

العالم بأثره. وأوضح أن قطر ظلت تنتج الغاز المسال على مدار أكثر من عقدين دون أن تشهد أية انقطاع لشحنات الغاز الطبيعي المسال، ولكن المسارات المائية اليوم أصبحت العائق الرئيسي. وتابع «نحتاج إلى أن يوحد العالم جهودها لأجل حل هذه القضية الدولية في مضيق هرمز. وأن استغلال أمد هذه المشكلة فسيفسر بالألم العالم بأسره».

مجالا ظلت صامدة مرنة في هذه الصناعة بالخليج منذ بدايتها في الخليج على مدار تسعون عاما لم تعرف اضطرابات. وأشار وزير الطاقة القطري السابق أن المسارات المائية في مضيق هرمز وباب المنذب تمثل عنق الزجاجة وتعر من خلالها سلع استراتيجية أهمها النفط والغاز، وأثر هذا العائق على الطاقة الذي لا تشعر به دول الخليج وحدها وإنما

عامين للموازنة بين العرض والطلب وأن نرفع من الإنتاج اليومي من النفط بحوالي 3 ملايين برميل، وذلك لمقابلة الطلب العاجل والمتزايد ويقدر بمليون برميل يوميا لتجديد الاحتياطي الاستراتيجي الذي ظل ينزف لمدة ثمانية أشهر».

وأضاف السادة أن عنصر الاختناق الرئيسي حاليا يتمثل في الاستثمار والاستخراج والتجهيز والتكرير وهي



○ فلسطينيون يبكون شهيدهم في مدينة غزة. (أ ف ب)

استشهاد 8 فلسطينيين بينهم طفلة بنييران الاحتلال في قطاع غزة

غزة - (د ب أ): استشهاد ثمانية فلسطينيين، بينهم طفلة وأصيب آخرون أمس بنييران

إسرائيلية في قطاع غزة. وأعلنت وزارة الصحة بغزة استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة أكثر من خمسة آخرين، بينهم حالات حرجة، أمس، جراء قصف طائرة إسرائيلية تجمعاً للطلبة داخل حرم الجامعة الإسلامية غربي مدينة غزة.

ونقل «المركز الفلسطيني للأعلام» عن مصدر محلي قوله إن «الشهداء من موظفي الجامعة الإسلامية». وأعلنت الجامعة الإسلامية تعليق الدوام الإداري والأكاديمي في فرع غزة في ظل الغارة التي طالت حرمها.

وقالت حركة حماس في بيان إن الغارة التي استهدفت الجامعة الإسلامية «تمثل جريمة حرب موصوفة، وامتدادا لحرب الإبادة المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات». ودعت الحركة «الوسطاء والدول الضامنة للاتفاق إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم، والتدخل

الفوري والضغط لإلزام الاحتلال بوقف جرائمه المستمرة بحق المدنيين». ودانت وزارة التربية والتعليم التابعة في غزة الصمت العالمي على الاعتداءات بحق الطلبة والجامعات، معتبرة إياه «بمثابة تشجيع على مواصلة الجرائم». وأشارت إلى سلاح الجو الإسرائيلي نفذ غارتين بينما كان الطلبة في قاعات الدراسة.

وقالت «التهجمات الإسرائيلية تسببت باستشهاد 10 طلبة ومعلم» خلال الأيام الستة الماضية، مشيرة إلى أن «الاحتلال دمر أكثر من 95 بالمئة من مباني المؤسسات الأكاديمية» في القطاع.

وكشف المصدر عن «استشهاد أربعة مواطنين وإصابة آخرين منهم حالات حرجة جراء قصف إسرائيلي شمالي خان يونس ودير البلح ومدينة غزة»، مشيرة إلى «استشهاد طفلة (8 أعوام)، فجر اليوم (الاحد)، متأثرة بجراح أصيبت بها برصاص قوات الاحتلال شرقي دير البلح، مساء أمس (السبت)».